

الدر المنثور

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته " .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن السري بن عبد الله أنه كان في الطائف فاصابهم مطر فخطب الناس فقال : يا أيها الناس احمدا الله على ما وضع لكم من رزقه فإنه بلغني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال " إذا أنعم الله على عبده بنعمة فحمده عندها فقد أدى شكرها " .

وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد أدى شكر النعمة " .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال : ما أنعم الله على عبد نعمة في الدنيا فشكرها الله وتواضع بها إلا أعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة وما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها الله ولم يتواضع بها إلا منعه الله نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار فعذبه إن شاء أو تجاوز عنه .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما من عبد يشرب من ماء القراح فيدخل بغير أذى ويجري بغير أذى إلا وجب عليه الشكر .

وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه عن أبي بكرة " أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجدا لله شكرا " .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : إني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال : إن الله يقول لك : من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا " .

وأخرج الخرائطي في الشكر عن جابر " أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا رأى صاحب بلاء خر ساجدا " .

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والخرائطي في الشكر عن شداد بن أوس " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كنز الناس الذهب والفضة فأكثرُوا هؤلاء